

فورا لا وليا والقيام بخدمة الاحباب والرفقاء وكان يقول
لا ينبغي لبني المروعة اللقيان قيل ومن قال من لا يشعلهم
شيء على الله عز وجل رضي الله عنهم

ومنه محفوظ بن محمود النيسابوري رضي الله تعالى عنه

من اصحاب ابي حفص النيسابوري وكان من قدماء مشايخ نيسابور
وجليلهم وصحبا ناعما في الجوزي الى ان مات وكان من اوسع
المشايخ والزعم الطريقة المتقدمين وصحبا ايضا محمد بن
الفضار وسلام الباروني وعلي النظر باذي وغيرهم من المشايخ
مات سنة ثلاث اربع وثلاثمائة بنيسابور ودفن بحاجات
ابي حفص وكان يقول الناب هو الذي يتوب عن طاعة الله
فضلا عن عقابته وكان يقول لا تزن الحاق بميزان فضلك
لهالك انما ينبغي لك ان تزن لتعلم فضل الناس واهلاسك
وكان يقول من ظن بمسئورفته فهو المقتول وكان يقول
من اراد ان يصير طريقا من طريقك فليتهم نفسه في
المواقفات فضلا عن الخالفات والله تعالى اعلم

ومنه ظاهر المقدسي رضي الله تعالى عنه هو من جله مشايخ

الشام وقد مايم راي ذا النون المصري وصحبا يحيى الجلال
وكان عالما وهو الذي سماه الشبلي رضي الله عنه حبر الشام
ومن كلامه رضي الله عنه انما سميت الصوفية بهذا الاسم
لاستئثارها عن الخائف بلوايح الوجد وانكشافها بشمايل
الفضل وكان رضي الله عنه يقول لا يطيع العيش الا لمن
وحى على بساط الالاس وعلى سرير القدس وغيبه الالاس للقد
والقدس بالاضم غاب عن مشاهدتها بمطالعة الفلاس

وكان

وكان يقول المفاوز اليه منقطعة والطرق اليه منقطعة
فالعاقل من وقف حيث وقف العوام والسلام رضي الله عنه

ومنه ابو عمر والزمخشري رضي الله عنه

مواحد مشايخ الشام كان على الشام كلهم يدعون له لاسيما
في غزوات الحمايق صحبا ابا عبد الله محمد بن الجلال واصحاب ذي النون
وله كتاب في الرد على من قال بقدوم الارواح مات سنة عشرين
وثلاثمائة ومن كلامه رضي الله عنه ان الله تعالى اقرض على الاوليا
كتمان الكرامات لئلا يفتن بها الخلق واوجب على الانبياء عليهم
الصلوة والسلام اظهارها بيانا وورها بالحق وكان يقول
التصوف غرض لظرف عن كل ناقص ليشاهد من يؤمنه عن كل ناقص
وكان يقول مقام الخطرات بعيد من مقام الوطنيات لانه
لحواطر تلعب مخموا والوطنيات تبتدأ وتم تثبت والذواوي
تتولد من الحواطر وذلك لان المدعي يظن ان ما لا يخفى ولا
دعوى لصاحب الوطنيات حال وكان رضي الله عنه يقول
استحسان تكون على العموم دليل على صحة الحق واستحسانه
على الخصوص يؤدي الى الفتن والظلمات والله تعالى اعلم

ومنه ابو بكر محمد بن حامد الزمردني رضي الله عنه

هو من اجل مشايخ خراسان واطهرهم خلقا واحسنهم سياسة
لحق قدماء المشايخ بيلا مثل محمد بن خضر وبنه ومن دوله
اصحاب يفتنون اليه ومن كلامه رضي الله عنه اذا ملكت
الانوار في السر نطق الجوارح بالبر وكان يقول انكار الاليا
للاوليا في قلوب الجنان من ضيق صدورهم عن المصادر
وبعد علومهم عن موارد القدر وكان رضي الله عنه يقول